

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | الإاضطهادات

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمه الله - [00:00:00](#)

الله تعالى الاضطهادات الاضطهادات. يعني ما حصل قال من كفار قريش من اضطهاد لمن اسلم وامن بالله ورسوله. فهم سلكوا سبلا قبل الاضطهاد. لعل من اسلم يرجع يتراجع عن دينه وايمانه بالله ورسوله فلما لم - [00:00:20](#)

الوسائل التي اخذوها اتخذوها من قبل لجأ او الى الاضطهادات. نعم. اعلم المشركون الاساليب التي ذكرناها شيئا فشيئا الاسباب التي ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى قبل صفح اتين يقول اساليب شتى لمجابهة الدعوة. السخرية - [00:01:10](#)

والتحقير والاستهزاء والتكذيب والتضحيك ثانيا تشويه تعاليم الاسلام ثالثا معارضة القرآن باساطير الاولين. رابعا مساومات حاولوا بها ان يلتقي الاسلام والجاهلية في منتصف الطريق بان يشرك المشركون بعضا بان يترك المشركون بعض ما هم عليه - [00:01:50](#)

ويترك النبي صلى الله عليه وسلم بعض ما هو عليه. كما قال الله جل وعلا عن ذلك بانهم ودوا لو تدهنوا فيدهنون. هذه الاساليب اتخذوها اول قبل القوة والغطرسة والتجبر على عباد الله ظنوا ان هذه الاشياء كافية في رد المسلم - [00:02:40](#)

عما هم عليه. وهم لا يزالون في مساومة مع ابي طالب. لمنع محمد صلى الله عليه وسلم عن دعوته. لما لم تفد هذه الاساليب. لان من خالط الايمان بشاشة قلبه لن يتراجع - [00:03:10](#)

ولهذا من اسئلة هرقل يسأل ابا سفيان من اتبع هذا الرجل هل يرجع عن دينه رغبة عنه؟ قال لا وكان ابو سفيان حال كفره. ويود لو كذب لكن يخشى ان يؤثر عنه الكذب - [00:03:40](#)

ان يكذبه من معه. قال لا من دخل في هذا الدين ما يرجع عنه. فقال هرقل وهاك كذا من خالط الايمان بشاشة قلبه ما رغب عنه ما تركه. ما يرجع - [00:04:10](#)

تعال لان هذا دين حق. ويحصل على تثبيت من الله جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضلل الله الظالمين تجد الظالم مذبذب. مذبذب. يوم يعتنق هذا المذهب ويوم يعتنق هذا المذهب - [00:04:30](#)

قوم اعتنق طريقة اخرى وهكذا. المؤمن اذا وفقه الله للايمان يكون كالجبال الراسيات ما يتزعزع عنه فهم سلكوا السبل الاولى لعلها تصرف مسلمين عن دينهم ويرجعون ويتركون محمدا صلى الله عليه وسلم فحينما لم يجد من - [00:05:00](#)

اتبعه يترك ما هو عليه. ظنوا هكذا. فسلخوا هذه السبل الاولى شيئا فشيئا. لما لم تنفع ولم تجد شيئا سلكوا مسلك الاضطهاد. نعم. لكف الدعوة بعد في بداية السنة الرابعة من النبوة. ومضت على ذلك اسابيع وشهور. وهم مقتصرون - [00:05:30](#)

هنا على هذه الاساليب اقتصروا على هذه الاساليب السابقة نعم. لا يتجاوزونها الى طريق الاضطهاد والتعذيب ما تجرأوا على تعذيب المؤمنين من ضعفاء المسلمين. نعم. ولكنهم لم رأوا ان هذه الاساليب لا تجدي لهم نفعا في كف الدعوة الاسلامية ما نفعت هذه الاساليب الذي اتخذوها - [00:06:00](#)

استهزأوا وسخروا وكذبوا وو والصقوا التهم ما نفعتهم شيئا لان من امن بالله لا يبالي بما يصيبه في ذات الله من استهزاء او سخرية او تكذيب او متابعة او اذى او وضع الشوك في الطريق او وضع السلا على ظهره كل هذا ما يصد المسلم - [00:06:30](#)

عن دينه لان عمله لله. وهو محتسب ما يصيبه في ذات الله جل وعلا فبعض السلف يتمنى ان يصيبه شيء ليكون مجاهدا في سبيل الله. يجاهد في قعر داره في بيته في محله - [00:07:00](#)

اذا اصابه اذى وصبر اذا تحمل في ذات الله جل وعلا ما يصيبه والله جل وعلا قادر على نصر المؤمنين بلحظة. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. قادر - [00:07:20](#)

على ان يهلك الكافرين في لحظة. قادر على تأييد المسلمين بما شاء. لكنه جل وعلا يبتلي بعض العباد ببعض ليميز الصابر المؤمن من الضعيف الايمان من الكافر من الفاجر يبتلي هذا بهذا. هذا ينال الدرجات العلى من الجنة وهذا يكون في الحظيظ والعياذ - [00:07:40](#)

لانه اذى عباد الله. فالكافر الذي يؤذي اشد عذابا من كافر لا الكفر مستحق للعذاب والكافر مستحق للعذاب وللنار. لكن كافر يؤذي اشد عذابا ابا من كافر مسالم. في نفسه ولهذا اجاز الله جل وعلا للمسلمين - [00:08:10](#)
ان يصلوا من لم يقاتلهم من الكفار. تقول اسماء رضي الله عنها اتتني يا امي وهي راغبة. يعني ترغب في الصلة وهي لا تزال كافرة. لكن جاءت على ابنتها اسماء في المدينة بعد هجرة ابي بكر الصديق رضي الله عنه واسرته الى المدينة ومن ضمنهم اسمى - [00:08:40](#)

زوجة الزبير ابن العوام رضي الله عنه. حوالي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته. ووالدة عبدالله ابن من الزبير جاءت امها فما استقبلتها. هكذا يكون الولا والبرا الحب في الله والبغض بالله. في الله ما استقبلت امها - [00:09:10](#)
امها ما استقبلتها حتى تستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتني امي وهي راغبة ايه ده! فأصلها؟ قال نعم صلي امك. وقد انزل الله جل وعلا لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم - [00:09:30](#)

بدي الاية انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم. من اعلن العداوة فلا يسوق للمسلم ان يواليه. فالكفار اضطهدوا لما رأوا ان الاساليب الاولى ما تنفع تسلطوا على اذى من يستطيعون اذاه - [00:09:50](#)
وهم فئات. الرسول صلى الله عليه وسلم اذوه. بانواع من الاذى لكن ما وصل الى حد الاذية الفاحشة المؤذية المزعجة لحماية ابي طالب اللهو كما سيأتي المؤمنون الاخر منهم من تسلط عليه قبيلته - [00:10:20](#)

بالاداء ومنهم من لم يكن له قبيلة سلط عليه السفهاء والجهال بانواع الاذى فصبروا رضي الله عنهم في ذات الله. ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قادر على ان يدعو الله لهم. فالله جل وعلا خيره ان شاء - [00:10:50](#)
ان يجعل له جبل الصفا ذهب. فما اراد ذلك عليه الصلاة والسلام. وخيره ان شاء ان يطبق عليهم الاخشبين الجبلين هذا الذي امامنا والجبل الذي وراءنا. اتاهم كل جبال فقال امرني ربي ان اعتمر بامرك. فان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فعلت. طبق عليهم - [00:11:20](#)

فقال عليه الصلاة والسلام بل استأني بهم لعل الله ان يخرج من اصلاهم من يعبد الله وحده لا شريك له قادر جل الرسول عليه الصلاة والسلام ان يدعو الله لهم - [00:11:50](#)

بما شاء جل وعلا يحميهم من الكفار لكنه عليه الصلاة والسلام اراد منهم ان يصبروا في الله وان يعود امته الى قيام الساعة الصبر. هذولا صحابة رسول الله وخير القرون - [00:12:10](#)

وافضل الناس بعد الانبياء هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واتاهم ونالهم ما نالهم من الاذى الذي تسمعون الان كانوا يجرون الواحد منهم على الجمر على ظهره عاري يجرونه على الجمر يقول ما ينطفئ الجمر - [00:12:30](#)
الا بالودك. يخرج من ظهري. الودك الذي يخرج من ظهره يطفى النار. نار تلظأ صابر يقول احد احد. لا اعبد الا واحدا ما اعبد اللات والعزى. فالرسول صلى الله عليه وسلم يعطي الامة - [00:12:50](#)

درس من اولهم الى اخرهم هكذا الصبر. وهذا الايمان بالله. والا لو كان الايمان بالله يعني اكل شهى ومجلس آآ حسن دنيا متوفرة من دخل في الاسلام من من يريد الدنيا لكنه جل وعلا اراد ان يعلم عباده ويبتلي بعض - [00:13:10](#)

بعض ليرى رأي عين يستحقون عليه الثواب والعقاب. والا فالله جل وعلا يعلم الصابرين من قبل ان يخلق الخلق يعلم ما العباد

عاملون قبل ان يخلقهم جل وعلا لكن هذا الذي هو - [00:13:40](#)

علم الله ما يستحقون به الثواب والعقاب. وانما يستحقون الثواب والعقاب بما يصدر منهم من اعمال ويثيب من اطاعه ويعاقب من

عصاه اذا شاء جل وعلا. نعم اجتمعوا مرة اخرى وكونوا منهم لجنة اعضاؤها خمسة وعشرون رجلا من سادات قريش - [00:14:00](#)

يعني كبراء قريش لما اهتموا لهذا الامر العظيم لابد من التشاور والرأي الفردي ما يفيد عندهم فاجتمع من كبرائهم هذا العدد او اكثر

ماذا يعملون؟ ما موقفهم امام هذه الظاهرة - [00:14:30](#)

التي ظهرت بين اظهرهم لا يقرونها. ماذا يصنعون؟ نعم. رئيس كما وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم رجال من ناحية الدنيا ومن

ناحية الافكار الدنيوية رجال لكن امل بصيرة والعياذ بالله والكفر والشرك اظلمهم. والا كما قال احد الانصار رضي الله عنهم في غزوة

بدر - [00:14:50](#)

يقول لما رجع من بدر قال ما هم الا بمثابة الشيعة. منحنا رقابهم نقتل ونأسر لانه لانهم اذلة واطعفتهم الملائكة اظعفت الكفار الملائكة

وسيطرت عليهم فصاروا مثابة الشياه والخرفان في موقعة بدر. فالمسلمون يأسرون ويقتلون. فقال هذا - [00:15:20](#)

رضي الله عنه من الانصار ما يعرفهم. اللي يعرفهم الرسول عليه الصلاة والسلام. قال ما هم الا بمثابة الشيعة. منحونا نقتل ونأسر. قال

يا ابن اخي اولئك الرجال اولئك القوم. هؤلاء قوم ما هم سهلين. لكن نصر الله جل وعلا اذا جاء - [00:15:50](#)

اه لا يقف له موقف والا رجال يعني من حيث الرجولة ومن حيث الشهامة العربية ومن حيث اخوة من حيث الرأي الرأي العربي البعيد

عن عن الدين والايما اصحاب رأي - [00:16:10](#)

يصدرون الامة لكن عمى البصيرة والعياذ بالله والكفر اضلهم نعم رئيسها ابو لهب عم رسول الله ابو لهب لانهم يعرفون انه هو اشد

اعداء النبي صلى الله عليه وسلم واقرب قريب الى - [00:16:30](#)

اليه من الكفار اقرب قريب اليه ممن هو ضده. لان ابو طالب كافر. لكنه ما كان ضد النبي صلى الله عليه وسلم فاقرب قريب للنبي

صلى الله عليه وسلم من هو ابو لهب - [00:16:50](#)

وهو عمه يمكن يقول احد الكفار رأي مثلا ضد النبي صلى الله عليه وسلم تأخذ العزة بالاسم ابا لهب فما يوافق عليه لانه ابن اخيه لكن

ارادوا منه ان هو المتصدر للرأي الذي يقضي على النبي صلى الله عليه وسلم هذه حيلة شيطانية حينما روثوه بينهم والا - [00:17:10](#)

من هو اكبر منه لكن روثوه لاجل يسمع رأيه فلا يعارضه احد لانه هو اقرب قريب الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وبعد التشاور

والتفكير اتخذت هذه اللجنة قرارا - [00:17:40](#)

ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضد اصحابه فقررت الا تألوا جهدا في محاربة الاسلام واذا رسوله صلى الله عليه وسلم وتعذيب

الداخلين فيه. والتعريض لهم والتعرض له والتعرض لهم بالوان من النكال والايلام. اتخذوا هذا القرار وصمموا على تنفيذه. اما بالنسبة

الى - [00:18:00](#)

المسلمين ولا سيما المستضعفين منهم فكان ذلك سهلا جدا. واما بالمستضعفين سهل تعذيبه لانه ما احد لهم يدافع عنهم رضي الله

عنهم. نعم. واما بالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه - [00:18:30](#)

وسلم فانه كان رجلا شهما. تمشكلوا واستصعبوا التعذيب والاذى بالنسبة سيدي محمد صلى الله عليه وسلم لامرين اولما ما يتصف به

عليه الصلاة والسلام من الوقار وحسن المنطق وحسن الادب وحسن الخلق والهيبة والشهامة والامانة - [00:18:50](#)

والصدق والصفات الحميدة التي يعرفونها معرفة حقيقية. يعني الانسان العادي سهل يهين صاحبه مثلا او ينال منه اذى او يتعرض له

بسوء سهل لكن صاحب الوقار الحر والشيمة والهيئة الحسنة والصدق والامانة وفعل الخير ما يصدر عنه الا - [00:19:20](#)

فخير عليه الصلاة والسلام ما يصلح ان يجابه بالكلام السيء وهو افضل الناس قبل ان كل ما قال من الدعوة الى الله جل وعلا. يعني له

مهابة وله وقار تقره تهابه النفوس وتوقره قبل - [00:19:50](#)

ان يقول ما قال لما اتصف به من الامانة وحسن الخلق والسمت والوقار وغير ذلك من الصفات الحميدة صلوات الله وسلامه عليه. نعم.

فانه كان عليه الصلاة والسلام رجلا شهما وقورا - [00:20:10](#)

ذا شخصية فذة. شخصية نادرة يعني ما ما يوجد له مثيل في الموجودين في مكة. ما يوجد مثل شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام من جميع الصفات. كل الصفات التي يمكن ان يتصف بها بشر هو له منها اعلاها عليه الصلاة والسلام - [00:20:30](#)

لان بعض الرجال يكون متصف بصفة عالية ما ينال فيها لكن عنده صفات اخرى او مساو للآخرين. عنده مثلا الكرم. لكن شجاعة لا ما عنده شجاعة اخر عنده شجاعة. لكن ما عنده ذكاء. ثالث عنده كذا. لكن ما عنده كذا. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:50](#)

ما من صفة يمكن ان يتصف بها بشر الا وله اعلاها كما قال ربه جل وعلا وانك لعلی خلق عظيم. من جميع النواحي. ليس من ناحية دون ناحية. مثل الناس فهو من جميع النواحي عليه الصلاة والسلام المثل الاعلى. فاهل الشجاعة - [00:21:20](#)

يقتدون به. اهل الكرم يقتدون به. اهل الادب يقتدون به. وغير ذلك من الصفات الحسنة. الصدق الامانة وغير ذلك. نعم. لا شخصية فذة تتعاطفه نفوس الاعداء والاصدقاء. يعني حتى العدو يستعظمه. يهابه. نعم. بحيث لا يقابل مثلها الا بالاجلال - [00:21:50](#)

تشريف ولا يعني ما يقابل مثل هذه الشخصية مثلها يعني يعود الى الشخصية الفذة يعني ما يقابل يعني انت حينما تقابل شخص في شارع مثلا ذا وقار وهيئة وحسن تجله لو ما تعرفه ولا تدري - [00:22:20](#)

يكون هذا لكن هذا هيئة حسنة له وقار له سيمة الصالحين سيما الفضل والاستقامة والمحبة وهكذا فبعض بعض الرجال مثلا من هيئته وهو المصطفى صلى الله عليه وسلم شكله وهيئته وسمته وكلامه وجوابه كل - [00:22:40](#)

وهو يدعو الى احترامه عليه الصلاة والسلام. نعم. ولا يجترئ على اقتراف الدنيا والرزائل ضده الا اراذل الناس ما يقدم على هذا الا من هو اخس من البهايم والوحوش. والا من في قلبه - [00:23:00](#)

ادنى مثقال ذرة من حياء او معرفة او تمييز يعظمه وان كان كافرا. لكن من هم اخس من الوحوش والحشرات والعياذ بالله يجترئون احيانا؟ نعم. ومع ذلك كان في منعة ابي - [00:23:20](#)

في طالب يعني مع ما اتصف به كان في منعة ابي طالب ابو طالب كان يمنع ان يؤذى محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. وابو طالب من رجال مكة المعدودين. يعني من كبرائهم ومن شيوخ - [00:23:40](#)

ومن يرجع اليه لكن في هذا الاجتماع ما دعوه ليعرفونه لانهم يعرفون ميله الى محمد صلى الله عليه وسلم نعم كان معظما في اصله معظما بين الناس. يعني في اصله في نسبه وشرفه. ابو - [00:24:00](#)

يعتبر من اشرف قريش وكذلك في مقامه بين الناس يعني اصله من صميم قريش من بني هاشم وضعه بين الناس له احترام. نعم فما يجزر احد على اخفار ذمته التناول من محمد صلى الله عليه وسلم لان التناول والاذى - [00:24:20](#)

لمحمد اخفار لذمة ابي طالب يعني اهانة لابي طالب. فما احد يستطيع ان يتقدم باهانة ابي طالب في اذى ابن اخيه. نعم. واستباحة بيضته. استباحة بيضته يعني حوزة الشخص اللي يحميها الشخص ويدافع عنه مثل اهله وخاصته هذا يقال لهم بيضته يعني اخص الناس به - [00:24:50](#)

نعم. ان هذا الوضع اقلق قريشا واقامهم واقعدهم. يعني هذه الخصلتان في حق النبي صلى الله عليه وسلم صعبت على قريش وهم يريدون الاذى للرجل ويريدون الاذى للمسلمين الضعفاء فصعب ان يؤذوا محمدا صلى الله عليه وسلم ولكن اذى الضعفاء - [00:25:20](#)

اهل عليهم ميسور. نعم. ولكن ايلام هذا الصبر الطويل امام دعوة تتشوف والى القضاء على زعامتهم الدينية وصدارتهم الدنيوية؟ يعني ما استطاعوا ان يصبروا لان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في ظنهم ستقضي على زعامتهم. وهذا جهل منهم. والا - [00:25:50](#)

او اعتنقوا دعوة محمد صلى الله عليه وسلم واستجابوا لها. لنا لهم شرف الدنيا والاخرة. عز الدنيا والاخرة هل نال ابي بكر رضي الله عنه اذى او ذل؟ صار خليفة المسلمين - [00:26:20](#)

خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم تصوروا ان اتباع محمد صلى الله عليه وسلم اقضي على زعامتهم الدينية والدنيوية. لان الناس عامة الناس يرجعون الى قريش في الامور الدينية - [00:26:40](#)

ولاة بيت الله. فيجلونهم ويقدرونهم يظنون ان هذا يروح هذا يزداد مع الايمان والاسلام وكذلك زعامة رئاستهم الدنيوية في امور الدنيا مع الناس في مجتمعاتهم ونحو بل يزيدهم الايمان شرفا وقوة وثقل امام الآخرين كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:27:00](#) كلمة واحدة كلمة واحدة تدين لكم بها العرب وتملكون بها العجم يعني رغبتهم صلى الله عليه وسلم بما هم في شوق اليه. كلمة واحدة تخضع لكم الامة كلها؟ قال ابو لهب لك وعشر امثالها. قال لا اله الا الله - [00:27:30](#)

اذا قلت لا اله الا الله وعلمتم لها دانت لكم العرب وملكتكم بها العجم. قال تبا لك سائر اليوم لهذا جمعتنا؟ فانزل الله جل وعلا تبث يدا ابي لهب وتب. وقال اجعل الالهة - [00:28:00](#)

الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. نعم. وبدأوا الاعتداد الاعتداءات ضد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى رأسهم ابو لهب يعني اكثر من يجرؤ على فالنبي صلى الله عليه وسلم من المشركين عمه. ابو لهب لعنه الله. لانه اخوة - [00:28:20](#)

وابيه واكبر منه سنا ويتجرأ عليه. لشقاوته والعياذ بالله فغير ابي لهب لا يجرؤ على محمد صلى الله عليه وسلم من ناحيتين من ناحية ما في نفسه من من الوقار لمحمد لما يتصف به من الصفات الحسنة ومن الناحية الثانية مداراة لعنه ابي طالب - [00:28:50](#) لانه لو نال احد منهم توجه اليه ابو طالب واخذ الحق منه. من لن يتركه. وابو طالب في قومه نعم لكن عمه هذا اللعين والعياذ بالله هو اشد من اذى النبي صلى الله عليه - [00:29:20](#)

عليه وسلم فنال جزاءه والعياذ بالله. نزل به قرآن يتلى الى يوم القيامة في شتمه ولعنه والعياذ بالله. وهذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. ان نزول تبث يدا ابي لهب - [00:29:40](#)

وتب في اول البعثة ولا ينزل ان ابا لهب في النار ثم يسلم بعد هذا ما اسلم. يعني كثير ممن اذى النبي صلى الله عليه وسلم اسلم بعد هذا ابو لهب علم الله جل - [00:30:00](#)

او على اجلا انه لا يسلم. فنزل القرآن في سبة ما نزل القرآن في سب خالد ابن الوليد. ولا في سب عمرو ابن العاص ولا في سب عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم هؤلاء حصل منهم اذى للنبي صلى الله عليه وسلم لكن الله هداهم - [00:30:20](#)

اسلام ابو سفيان اذى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه اسلم. عكرمة بن ابي جهل هذا النبي صلى الله عليه وسلم لكنه اسلم. وغيره من الصحابة وما نزل فيه القرآن يتلى. ابو لهب - [00:30:40](#)

علم الله جل وعلا اجلا انه لا يسلم فنزل من اوائل ما نزل من القرآن تبث يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب. وامراته حمالة الحطب - [00:31:00](#)

امراته اروي بنت حرب اخت ابي سفيان. هي عمة معاوية وزوجة ابي لهب الذي هو عم النبي صلى الله عليه وسلم. فما نفعهم شرفهم ولا قريبهم من النبي صلى الله عليه وسلم ولا كونهم من صميم قريش ولا من بني هاشم - [00:31:20](#)

هو الايمان بالله وحده وحسن المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو الشرف وهو النسب الذي ينفع في الدنيا والاخرة. نعم. فقد اتخذ موقف هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اليوم الاول قبل ان تهم قريش بذلك. يعني - [00:31:50](#)

سلط بالاذى قبل ان يصدر هؤلاء الخمسة والعشرون القرار بالاذى هم سلط على النبي اه لانه في زعمه اللعين يقول انا عمك وانت يا محمد ظللت وانا اول من يأخذ على يدك يعني فكره - [00:32:20](#)

اه زعمه انه يحجز النبي عليه الصلاة والسلام عن ظلاله. يقول انا اولي من يحجزك عن غيك. واذاك لقومك. نعم. فقد وقد اسلفنا ما فعل به النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس بني هاشم - [00:32:40](#)

وما فعل على الصفا عرفنا انه لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم دعوتين الدعوة هنا دعا بني هاشم فقط ومعهم بنو المطلب قبل صفحات قليلة حينما اجتمعوا قام اللعين ابو لهب قبل ان يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء. وتكلم وقال ما قال مقالة - [00:33:00](#)

فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا. من حسن ادبه عليه الصلاة والسلام ما جابها الكلام السيء بمثله اسكت. هذا موقف سيء. يعني الرسول يعي الناس. دعاهم ليقول قبل ان يقول - [00:33:30](#)

قل قام ابو لهب وقال انتبه لا تقل وتكلم بكلام السوء الذي مضى مسجلا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم هذا موقف. الموقف الثاني لما دعا غير بني هاشم وبني المطلب دعا بطون قريش كلها على الصفا واجتمعوا وحضروا وقال لهم هذه المقالة كلمة تدري -

00:33:50

لكم بها العرب وتملكون بها العجم او تدفع لكم الجزية بها العجم. قال ابو لهب لك وعشر امثالها وقال قولوا لا اله الا الله. وقال تبا لك سائر اليوم. الهذا جمعتنا؟ اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء - 00:34:20

حجاب فهذا نوع من انواع اذاه المتسلط على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان ان يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم الاذى من الآخرين من كفار قريش. موقفان لابي لهب - 00:34:40

يظهران حقه وبغضه للنبي صلى الله عليه وسلم وتمكنه في الشقاوة والعياذ بالله. ولهذا انزل فيه احكم الحاكمين سبحانه وتعالى. هذا السب والشتم واللعن لهو ولامراته اللعينة. نعم. وقد ورد في بعض الروايات انه - 00:35:00

حينما كان على الصفا اخذ حجرا ليضرب به النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ما اكتفى بالكلام السيء اراد ان يضرب رأسه بالحجر لكن الله جل وعلا منعه. ان كان حصل هذا نعم. وكان ابو لهب قد زوج ولديه عتبة - 00:35:30

فهو عتيبة بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم قبل البعثة فلم قبل البعثة لما كان النبي صلى الله عليه وسلم معظما في قريش يعظمه ولم يأتي بما دعا به الى - 00:35:50

توحيد خطب ابو لهب ابنتي النبي صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم لولديه عتبة وعتيبة. لانه لا يجد افضل من بنتي محمد.

فزوج النبي صلى الله عليه وسلم من قبل ان يكون العدا بينه وبين ابي لهب. وقبل الدعوة قبل البعثة. فلما ظهر ما - 00:36:10

فظهر من النبي صلى الله عليه وسلم من الدعوة الى الله والى توحيده. وحمل لواء الوقوف ضد النبي صلى الله عليه وسلم ابو لهب وانزل الله جل وعلا في ابي لهب وامراته ما انزل ارغم - 00:36:40

ابو لهب ولديه بطلاق بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فطلقاها فعوضهما الله من هو خير منهما. ولا سواء ولا يقارن بهما عثمان ابن عفار رضي الله عنه تزوج رقية اولا ثم ماتت في عصمته رضي الله عنها وعنه ثم تزوج بعد - 00:37:00

انها ام كلثوم ثم توفيت في عصمته في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم او كان عندك ما تالفة لزوجناكها عثمان ذي النورين رضي الله عنه مجهز جيش العسرة رضي الله - 00:37:30

الله عنه وارضاه الذي تستحي منه الملائكة لشدة حيائه رضي الله عنه وارضاه. الملائكة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تستحي من عثمان لشدة حيائه عليه رضي الله عنه وارضاه. نعم - 00:37:50

ولهذا يلقب عثمان بذئ النورين يعني انه ما تزوج بنتي نبي من اول الدنيا الى اخرها سوى عثمان رضي الله عنه تزوج رقية اولا فلما توفيت في عصمته زوجه النبي صلى الله عليه وسلم ام كلثوم - 00:38:10

فتوفيت في عصمته رضي الله عنهن. نعم. فلما كانت البعثة امرهما بتطليقهما بعنف وشدة حتى طلقاهما. ولما مات عبدالله الابن الثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم استبشر ابو لهب. اللعين فرح بموت عبد الله ابن محمد صلى الله عليه وسلم وهو الابن -

00:38:30

الثاني الابن الاول القاسم. والابن الثاني عبدالله. والثالث الاخير الذي مات ابراهيم لكن ليس من خديجة. هؤلاء من خديجة القاسم عبدالله فابو لهب لما مات عبد الله لان عبد الله هو الذي مات في الاسلام. والظاهر والله اعلم ان القاسم توفي قبل بعثة النبي صلى الله

عليه - 00:39:00

ايوا سلم وعبد الله توفي بعد بعثته صلى الله عليه وسلم ففرح ابو لهب وجاء يبشر في اخر الليل لما مع علم ان ابن اخيه مات قال ابشروا يبشر كفار قريش اصبح عقيم اصبح ابتر محمد - 00:39:30

لان الرجل الذي لا يخلف رجال يموت ولا يخلف رجال يقال له ابتر يعني ما له عقب من الرجال ان كان عقب للنساء فالنساء لاولادهن ينسبون الى ابائهم. يقول ما بقي احد ينسب الى محمد - 00:39:50

حينئذ فجاء يبشر من آخر الليل ان ابن محمد مات عبد الله وقال ابو لهب بتر محمد او هو ابتر فانزل الله جل وعلا انا اعطيناك الكوثر عطاء عظيم في الآخرة. انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر ان - [00:40:10](#)

شأنك يعني مبغضك هو الابتر هو اللعين هو الابتر لا انت انت تذكر الى ان يرث الله الارض ومن عليها. ما له ابناء لكن الامة كلها اولاد بالتعليم والتأديب لا في النسب والولادة. النبي اولى - [00:40:40](#)

ابي المؤمنين من انفسهم. ولهذا يعظمه الرجال اكثر من تعظيم ابائهم امهاتهم لان تعظيمه ومحبته من محبة الله وتعظيم الله جل وعلا. فاول ما يجب على المرء طاعة الله وطاعة رسوله. ثم طاعة الوالدين. فاذا امر الوالدان بمعصية الله او معصية - [00:41:10](#)

يأتي رسوله فلا يطاعان. والرسول صلى الله عليه وسلم لا يأمر الا بطاعة الله نعم استبشر ابو لهب وهرولة الى رفقاءه يبشرهم ان محمدا صار ابتر صار ابتر يعني ولد ما له الا بنات. ولحكمة يريد الله جل وعلا. نعم. وقد اسلفنا ان ابا لهب - [00:41:40](#)

كان يجول خلف النبي صلى الله عليه وسلم في موسم الحج والاسواق لتكذيبه. كان عليه الصلاة والسلام كما تقدم يعرض نفسه على القبائل ويأتي مخيمات الحجاج ويقول انا رسول الله ويدعوهم الى توحيد - [00:42:10](#)

والايمان به. وعمه ابو لهب اللعين يمشي وراءه. يخاف من ان يتبعوه ويطيعوه لان كلامه طيب حسن وحلو وشيق وتشتاق اليه النفوس وتقبله فكان مباشرة يقول لا تصدقوه نحن اعرف به هذا كذاب - [00:42:30](#)

هذا ساحر هذا كاهن. يفرق بينكم وبين اولادكم. يفرق بينكم وبين امهاتكم. يفرق بينكم وبين زوجاتكم. وهكذا يقولون هذا ما دام هذا عمه يقول هذا القول وهو اعرف وادري به. نعم. وكذلك الاسواق - [00:42:50](#)

سوق عكاظ وللمجنة وللمجاز اسواق العرب التي يجتمعون فيها للتجارة والشعر وآآ المفار كان النبي عليه الصلاة والسلام يحضرها ويعرض نفسه على القبائل لعلهم يؤمنون بالله وحده. نعم. وقد روى طارق ابن - [00:43:10](#)

عبد الله المحاربي ما يفيد انه كان لا يقتصر على التكذيب بل كان يضربه بالحجر حتى يدمي عقبه كان يضربه ليقول انا عمه ويتسلط عليه عليه الصلاة والسلام وهو عليه الصلاة والسلام لا يقول له شيئا لانه عم - [00:43:30](#)

انه اكبر منه سنا فيصبر عليه الصلاة والسلام على ما يصيبه من الازي في ذات الله جل وعلا والله جل وعلا امر راهو بالصبر فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. انت واحد منهم واصبر كما صبروا - [00:43:50](#)

وكان اصبر الناس عليه الصلاة والسلام. نعم. وكانت امرأة ابي لهب ام جميل اروي بنت حرب بن امية اخت ابي سفيان ابو سفيان هو ابو سفيان ابن حرب وهي اروي بنت حرب اخت ابي سفيان نعم - [00:44:10](#)

تقل عن زوجها في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم. وما كان النبي عليه الصلاة والسلام يجابها او يقابلها او يناولها شيء ما يقول عليها شيء حتى انه اتت لتظربه فسكت عليه الصلاة والسلام. واعمى الله بصرها عنه فلم تراه. تول - [00:44:30](#)

الله جل وعلا الدفاع عنه. والا فهو عليه الصلاة والسلام لم يدافع عن نفسه. ولم يقل لها شيء. لما جاءت تتهجم عليه وتولول تكلم كلام جهل وظلال والعياذ بالله ما قال لها عليه الصلاة والسلام شيئا. نعم. فقد كانت تحمل - [00:44:50](#)

الشوك وتضعه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بابه ليلا حتى اذا خرج الفجر وقت الظلام يسقط بالحطب هذا والشوك وينال منه الازي لانه كان بالنهار يتحاشاه ويجتنب عنه - [00:45:10](#)

لكن في الليل يأتى عليه الصلاة والسلام ويتأذى به. نعم. وكانت امرأة سليطة تبسط فيه لسانها يعني جريئة في لسانها حذقة وكانت شاعرة تقول تقول تقول انا شاعرة مثل ما هجاني محمد انا اهجوه - [00:45:30](#)

نعم. وتطيل عليه الافتراء والدس. وتؤجج نار الفتنة. وتثير حربا شعواء على النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك وصفها القرآن بحمالة الحطب. لقوله تعالى وامرأته حمالة الحطب قالت الحطب في جيدها حبل من مسد. في قوله تعالى حمالة الحطب اقوال المفسرين رحمهم الله. منهم من قال - [00:45:50](#)

المراد انها تحمل الحطب وتضعه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم. ومنهم من قال انها تحمل الحطب تؤجج نار الفتنة. ومنهم من قال تحمي حمالة الحطب تؤجج على زوجها النار يوم القيامة - [00:46:20](#)

تسلط بان تجمع الحطب حطب جهنم على زوجها تزيده عذابا الى عذابه والعياذ بالله. وهي لها نصيب وافي من العذاب في جيدها
حبل من مسد من النار والعياذ بالله. نعم. ولما سمع - [00:46:40](#)

ما نزل فيها وفي زوجها من القرآن اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد عند الكعبة ومعه ابو بكر الصديق
وفي يدها فهر اي بمقدار ملاء الكف حجر حجر كبير - [00:47:00](#)

تريد ان تضرب به رأس النبي صلى الله عليه وسلم. من حجارة فلما وقفت عليهما اخذ الله على النبي وابي بكر جميع وهم جالسون
معا. اخذت ما رأت النبي عليه الصلاة والسلام اعمى الله بصرها ان ترى محمدا - [00:47:20](#)

صلى الله عليه وسلم. نعم. اخذ الله ببصرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ترى الا ابا بكر. فقال قالت يا ابا بكر اين صاحبك؟
صاحبك. اين صاحبك؟ قد بلغني انه يهجوني - [00:47:40](#)

والله لو وجدته لضربته بهذا الفهر اما والله اني لشاعرة ثم قالت مزمم مذمما مذمما عصينا وامره ابينا ودينه قلينا. مذمم يعني بدل
محمد الرسول اسمه محمد يعني كثير الحمد. محمد هي عكسته قالت مذمم. يعني مذموم - [00:48:00](#)

فالله جل وعلا يقول يقول محمد صلى الله عليه وسلم حفظ الله اسمي من ان يأتي على لسانها تطهير صيانة لاسم محمد صلى الله
عليه وسلم ان يأتي على لسان هذه اللعينة قالت مذمم والصغير - [00:48:30](#)

الكبير والرجال والنساء يعرفون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه محمد وليس مذمم. فجاءت باسم من عندها مذمما عصينا
يعني نعصوه. وامره ابينا يعني ما نطيعه. ودينه قلينا - [00:48:50](#)

يعني ابغضناه هذا من شعرها لعنها الله. هي شاعرة تقول انا شاعرة مثل ما هجاني انا هجوه. وجاء ان النبي ان ابا بكر الصديق رضي
الله عنه قال لا والله ما هجاكي ولا يقول شعرا. وهو صادق. اولاً انه ما هجاها ثانيا الرسول ما يقول الشعر ابدا - [00:49:10](#)

ما يقول الشعر وهذا ما هو هجو من الرسول وانما هذا ذم من الله جل وعلا لهذه اللعنة فقالت انت صدوق يا ابا بكر انت صدوق انت
صدوق ما دام انك تقول ما هداني انت صدوق لعنها الله نعم ثم انصرف - [00:49:30](#)

فقال ابو بكر يا رسول الله اما تراها رأيتك؟ فقال ما رأيتني لقد اخذ الله ببصرها عني الله جل وعلا بصرها عن الرسول صلى الله عليه
وسلم. لانه عليه الصلاة والسلام منزه من ان يجابه امرأة او يرد عليها - [00:49:50](#)

او يتكلم مع هذه الشقية اللعينة. فهي وسخة قذرة وهو اكرم الخلق عليه الصلاة والسلام نعم. وروى ابو بكر البزار هذه القصة. وفيها
انها لما وقعت على ابي بكر فقالت - [00:50:10](#)

ابا بكر فقالت يا ابا بكر هجانا صاحبك فقال صاحبك فقال ابو بكر لا ورب هذه البنية بنية ورب هذه البنية يشير الى الكعبة يقول لا
ورب الكعبة ما هجاكي وهو صادق رضي الله عنه - [00:50:30](#)

لان الرسول عليه الصلاة والسلام ما هداها. نعم. لا ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر ولا يتفوه به. فقالت انك لمصدق. يعني انت مصدق
انت صدوق يا ابا بكر لان ابو بكر معروف رضي الله عنه وارضاه بالصدق. كذلك فهو الذي يلي في - [00:50:50](#)

صفات الحسنة محمدا صلى الله عليه وسلم. نعم. وكان ابو لهب يفعل ذلك هو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاره كان بيته
ملاصقا ببيته كما كان غيره من جيرانه - [00:51:10](#)

اخوان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذونه وهو في بيته يعني تسلط عليه الجيران اقرب الناس اليهم نسبا واقربهم اليه جوارا.
كان المفروض انهم يدافعون عنه. ويكرمونه تسلطوا عليه عليه الصلاة والسلام - [00:51:30](#)

وصبر واحتسب في ذات الله. نعم. قال ابن اسحاق كان النفر الذين يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ابي الله. ابا
لهب على اساس انه خبر كان كان النفر ابا لهب. وكذا وكذا نعم. والحكم - [00:51:50](#)

ابن ابي العاص كلها منصوبة. والحكم ابن ابي العاص ابن امية وعقبة ابن ابي معيط. الحكم ابن ابي العاص هذا اسلم من هؤلاء والبقية
ما اسلموا. الذين اذوا النبي اما الحكم فهو اسلم هو والد مروان ابن الحكم. وقد اسلم. الحكم - [00:52:10](#)

وعلي بن حمراء الثقفي وابن الاصداء الهذلي وكانوا جيرانه ولم يسلم منهم احد الا الحكم بن ابي العاص فكان احدهم يطرح عليه

رحم الشاة وهو يصلي يطرحون عليه القاذورات الجزور وسلا والرحمة الشاة اللي يسقط مع ولدها يضعونه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو صابر عليه - [00:52:30](#)

الصلاة والسلام لانه لم يؤمر بقتال ولم يؤمر بالرد عليهم فيصبر عليه الصلاة والسلام ليعلم الامة الصبر على ما ينالوه هنا من الازى في ذات الله. نعم. وكان احدهم يطرحها في فورته اذا نصبت له. يعني احيانا - [00:53:00](#)

يدخلون بيته ويضعونه في القدر اللي يطبخ فيه الطعام يضعون القاذورات. يستفزون عليه الصلاة والسلام وهو خير محتسب. نعم. حتى اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرا ليستتر به منهم اذا - [00:53:20](#)

اذا صلى فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طرحوا عليه الازى ذلك يخرج به على العود انا اعود على العود يخرج به يظهره للناس يقول هذا هذا يليق من الجيران يعملون - [00:53:40](#)

انا يشهدهم عليهم نعم فيقف به على بابه ثم يقول يا بني عبد مناف اي جوار اي جوار هذا ثم يلقيه في الطريق. نعم. وازداد عقبة ابن ابي معيط في شقاوته وخبته - [00:54:00](#)

فقد روى البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يروي هذه القصة وهو حاضر وهو مسلم رضي الله عنه يقول ما - [00:54:20](#)

لكن ما املك شيء ما استطيع ما استطيع ان ادافع عن النبي صلى الله عليه وسلم بشيء لانه لو قال اي كلمة قاموا عليه وقتلوه. ما عنده احد يدافع عنه. واحتسابا يصبر. نعم. ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:30](#)

كلما كان يصلي في رواية البخاري الامام البخاري رحمه الله نعم. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت يعني عند الكعبة شرفها الله الله نعم. وابو جهل واصحابه له جلوس. جالسين يرونه يصلي. وهم ينهاونه عن الصلاة. نعم. فاذا - [00:54:50](#)

قال بعضهم لبعض ايكم يجيء بسلا جزور بني فلان؟ يقول بني فلان عندهم ناقة ولدت. خذواها واحد منكم القوي الشجاع يذهب ويحضر سلا هذه الجزور فاذا سجد محمد يضعه على ظهره سلا - [00:55:10](#)

الجزور الذي يخرج مع الولد عند الولادة. نعم. فيضعه على ظهر محمد اذا سجد فانبعث اشقى القوم وهو عقبة ابن ابي معيط. عقبة ابن ابي معيط. اشقى هؤلاء هو الذي قال انا لها والعياذ بالله. نعم. جاء - [00:55:30](#)

فنظر حتى اذا سجد سجد النبي صلى الله عليه وسلم وطمع على ظهره بين كتفيه انا انظر انا انظر هذا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول وانا انظر انظر ماذا يفعلون نعم ولا - [00:55:50](#)

اغني شيئا ولا اغني شيئا ما بيدي شيء. نعم. لو كانت لي منعة فقال فجعل القول يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ان يتمايلوا بعضهم على بعض مرحا وبطرا. يعني يتفكهون بهذا - [00:56:10](#)

الفعل الذي فعلوه النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون ويكفكهون ويتمايل بعضهم على بعض من الطرب السر بما فعلوا والعياذ بالله من الازى للنبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا - [00:56:30](#)

لا يرفع رأسه حتى جاءته فاطمة فطرحته عن ظهره. فرفع رأسه ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فشق ذلك عليهم اذ دعا عليهم وقال وكانوا يرون ان الدعوة - [00:56:50](#)

ففي ذلك البلد مستجابة. يعني تأثروا من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وخافوا ان يصيبهم. وفعلوا اصابهم ما سلموا منها. نعم. ثم سمى اللهم عليك بابي جهل وعليك بعنبة بن ربيعة - [00:57:10](#)

من ربيعة والوليد ابن عتبة وامية ابن خلف وعقبة ابن ابي معيط. ترى كلها مجرورة عليك بابي وعليك بعنبة ابن ربيعة وشيبة ممنوع من الصرف وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة - [00:57:30](#)

وامية ابن خلف وامية ابن خلف وعقبة ابن ابي معيط وادى السابغ فلم يحفظه فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذي عد رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى في القليب - [00:57:50](#)

بدر كل هؤلاء قتلوا في بدر كفارا والعياذ بالله هؤلاء الذين دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم استجاب الله دعاءه فيهم فاهلكهم

الله جل وعلا في بدر في اول هجرة النبي صلى الله عليه - [00:58:10](#)

ايوا سلم الى المدينة لان موقعة بدر كانت في السنة الثانية من الهجرة. وفي القضاء عليهم نصر للاسلام والمسلمين. هذا المقطع من المؤلف رحمه الله تعالى وما بعده تحت عنوان الاضطهادات. يعني ما حصل للنبي صلى الله عليه - [00:58:30](#)

وعليه وسلم وللصحابه رضي الله عنهم وارضاهم من الاضطهاد والاذى والسخرية على ايدي المشركين ويظهر لنا هذا صبر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله او عنهم وتحملهم ما يصيبهم وما ينالهم في ذات الله - [00:59:00](#)

وعلا وان الصبر ثوابه عظيم. انما توفي الصابرون اجرهم بغير حساب. ولمقابلة فينا حالات حال يحسن فيها الصبر. والتحمل وعدم اظهار الجزع والظعف وانما الصبر والتحمل. وحالة ما بالمسلم ان يذعن لهم وانما ينتقم منهم ويأخذ حق الله فيهم - [00:59:40](#)

ففرق بين حالة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. قبل هجرة وحاله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين في موقعة بدر الكبرى كان في مكة يصبر ويتحمل ويوضع - [01:00:30](#)

هنا الجزور على ظهره عليه الصلاة والسلام وهو ساجد. ويؤتى برحم الشاة توضع في بورمته في القدر الذي يطبخ فيه طعام النبي صلى الله عليه وسلم. ويأتون شوك ليلا ويضعونه في بابه اذا خرج اخر الليل يؤذيه الشوك - [01:01:00](#)

يصبر ويتحمل ويأتي الشقي عقبة ابن ابو ابي معيض ويتفل في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ويصبر. ويأتي امية ابن خلف عظما باليا ثم ينفخ فيه في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ويقول تزعم انها - [01:01:30](#)

هذا يحيى بعد هذه الحال يتهكم بالنبي صلى الله عليه وسلم. ثم ان الله الله جل وعلا امهلهم ولم يهملهم. فانتقم جل وعلا لرسوله وللمؤمنين. امية ابن خلف هذا الذي كان شديد الاذى للنبي صلى الله عليه وسلم ولبلال مولاه - [01:02:00](#)

بلال كان رقيقا له لامية وكان يؤذيه بانواع الاذى التي سيأتي بيانها كان مقتله على يد امي على يد بلال رضي الله عنه ابن رباح. كما سيأتي في موقعة العظمى رأى بلال بن رباح رضي الله عنه امية ابن خلف - [01:02:30](#)

واذا بعبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قد اسره وهو وولده ومعهم سلب لغيره مع عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال امية بن خلف يا عبد الرحمن - [01:03:00](#)

في مكة انا خير لك من سلفك هذا خذ بي كن اكون اسيرا بيدك خير لك من السلف الذي معك فاخذه عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه واخذ ولده فاطلع عليه بلال رضي الله عنه - [01:03:20](#)

كالاسد الصائل فقال عدو الله امية بن خلف لا نجوت ان نجا واستفزح بكتيبة الله من رضي الله عنهم فقال هذا امية بن خلف عدو الله ورسوله لا نجوت الا ان نجا فقام معه - [01:03:40](#)

بعض الصحابة من من الانصار الذين لا يعرفون امية وانما استجابوا لنداء بلال رضي الله عنه فاسرعوا ليأخذوه من يد عبد الرحمن ابن عوف فقفذ بابنه علي ليشغلوا به لينجوا - [01:04:00](#)

لامية الرأس الكبير فقتلوا الابن ثم لحقوه بعبد الرحمن ابن عوف ومعه اسيره امية خلف ورأس الكتيبة بلال رضي الله عنه. فقال عبد الرحمن ابن عوف ابرك ليبرك فعليه لعله ينجيه من من الصحابة الذين صالوا عليه. فبرك امية بن خلف وبرك فوقه عبد الرحمن بن - [01:04:20](#)

عوف رضي الله عنه ثم ان سيوف المهاجرين والانصار اخرجته من تحت عبد الرحمن بن عوف وقتلوه وتحتته حتى ان طرف السيف اصاب رجل عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه فقال عبد الرحمن ابن عوف رضي الله - [01:04:50](#)

عنه لبلال فجعوني سلمي وباسيريا يعني كان معه سلف ما احد يتعرض له. لكنه رمى بالسلب واراد ان يأخذ امية بن خلف وابنه ليكونوا اسرى فقتلوا الابل ثم لحقوا وقتلوا الاب وحرم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه من السلب ومن الاسيرين - [01:05:10](#)

في ذات الله رضي الله عنهم وارضاهم فاخزاهم الله اخذ الله الكفار ونصر اوليائه في ايام قصيرة كان يجره في بطحاء مكة ويضع على بطنه وظهره الحجارة الحارة يعذبه - [01:05:40](#)

كان مقتله على يد بلال رضي الله عنه ومن عاونه من الانصار رضي الله عنهم نعم اما اخوه ابي ابن خلف فكان هو وعقبة ابن ابي

معيط وجلسا. صافيين على الكفر والله العلي والعياذ بالله. نعم. وجلس عقبة مرة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:00

فلما بلغ ذلك ابي انبه وعاتبه وطلب منه ان يتفل في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل عقبة بن ابي معيط سمع كلاما حسن من النبي صلى الله عليه وسلم فاصغى له - 01:06:30

لانه عليه الصلاة والسلام لا يصدر منه الا الطيب. وكلام طيب يشتاقل له المؤمن فاجر حتى الكافر يعجبه في حقيقة الامر. فاصغى عقبة ابن ابي معيط هذا النبي صلى الله عليه وسلم. فعلم بذلك ابي ابن خلف اخو امية. فان عاتب - 01:06:50

صاحب عقبة ابن ابي معيط قال كيف تسقي له؟ يراك الجهال فيستجيبون له. يظنون انك معجب به ولامه وقال ما ارضى عنك حتى تتفل في وجه النبي صلى الله عليه وسلم. فبادر اللعين - 01:07:20

في وجه النبي صلى الله عليه وسلم. وصبر عليه الصلاة والسلام. فصرع يوم عقبة ابن ابي معيط قتل بعد بدر لانه كان من الاسرى فلما تجاوز النبي صلى الله عليه وسلم بدرا كان من - 01:07:40

اسرى دعا بعقبة ابن ابي معيط لانه لعين شقي مؤذ لله ولرسوله وللمؤمنين فقتل صبوا امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله. نعم. وكذلك امية ابن خلف وصرعى بدر قريش سبعون من صناديد قريش. وسبعون اسرى. من ضمنهم العباس رضي الله عنه - 01:08:00

كان من اسرى من ضمن اسرى بدر رضي الله عنه والذي قال الله جل وعلا فيه يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان الله في قلوبكم يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم. فيقول رضي الله عنه قد اتاني الله خيرا لان العباس - 01:08:30

فدى نفسه وفدى ابن ابي طالب. عقيل ابن ابي طالب كان خارج مع المشركين في بدر وكان من الاسرى فقال له تفتي نفسك وابن اخيك. وعم النبي صلى الله عليه وسلم لا تأخذه في الله لومة لائم - 01:08:50

قال يا محمد ما استطيع ما عندي شيء ما عندي مال فقير ما ذهب المال قال اين المال الذي كان عندك؟ يعني تاجر كان من تجار مكة العباس. وبعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم انقطعت صلته به. اين المال؟ قال ذهب - 01:09:10

اكلته النائبات فقال اين المال الذي سلمت لام الفضل حين عزمت على الخروج الى بدر وقلت لها احفظيه ان رجعت وجدته عندك وان ذهبت قتلت فانفقيه على نفسك وعلى اولادك اما الفضل - 01:09:30

زوجة العباس قال الله اكبر والله ما علم عن هذا احد غيري وغيرها. وانت تقصه علي. انا مسلم من قبل يقول قال انت مع الكفار حاربتنا معهم؟ انت مع الكفار؟ قال اني مسلم - 01:10:00

من قبل لكن خرج مع الكفار مجاملة قال لابد ان تفتي نفسك. وتفتي ابن اخيك. ففدى نفسه وفدى ابن ابن اخيه عقيل ابن ابي طالب واسلموا رضي الله عنهم واطهروا اسلامه وحسن اسلامهم رضي الله عنهم وارظاهم لكن - 01:10:20

انهم كانوا في الاول مع المشركين. وجلس عقبة وجلس عقبة مرة الى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه فلما بلغ ذلك ابيا ابي بن خلف من رؤساء الكفر والضلال. نعم. انبه وعاتبه وطلب منه ان يتفل في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:10:40

ففعل وابي ابن خلف نفسه فات عظما رميما ثم نفخه في الريح عظما رميما يعني عظم يابس بالي فتته بين اصابعه وذراه في وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال تزعم ان الله - 01:11:10

يبعث هذا قال يبعثه ويبعثك ويدخلك النار. فكان من اهل النار والعياذ بالله ثم نفخه في الريح نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاخنس بن شريق الثقفي ممن ينال من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد وصفه القرآن بتسع صفات تدل على ما كان عليه - 01:11:30

وهي في قوله تعالى وهي فيه وهي في قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هما ازمة بنميم. مناع للخير معتد اثيم. عتل بعد ذلك زنيم. وكان ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير - 01:12:00

معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم. تسع صفات. نعم وكان ابو جهل يجيء احيانا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع منه القرآن ابو جهل اللعين يأتي يستمع لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم تعجبه. لكن الكبر والغطرسة والعياذ بالله حملة على الكفر والا - 01:12:30

ما يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم الا حق وما يسر. نعم. ثم يذهب عنه فلا يؤمن ولا يتأدب ولا يخشى ويؤذي رسول الله

صلى الله عليه وسلم في القول ويصد عن سبيل الله - 01:13:00

كان عنده من الحكمة والمعرفة لكنه عمي عن الحق والعياذ بالله وكانوا يسمونه يكنى ابا الحكم النبي صلى الله عليه وسلم ابو جهل. يعني ليس عنده شيء من الحكمة. لمعاداته للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:13:20

ووقوفه في طريقه عليه الصلاة والسلام. نعم. ثم يذهب مختالا بما يفعل. بما يفعل من اذية النبي صلى الله عليه وسلم والفقراء من المسلمين رضي الله عنه يتبجح ويذكر هذا من محاسنه فعلت وفعلت نعم - 01:13:40

فخورا بما ارتكب من الشر. كأنما فعل شيئا يذكر وفيه نزل فلا صدق ولا صدق وكان يمنع النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة منذ اول يوم رآه يصلي في الحرم - 01:14:00

مرة مر به وهو يصلي عند المقام فقال يا محمد الم انهك عن هذا؟ يقول نهيتك عن الصلاة لا تصلي لا تفعل هذه الافعال لغير اللات والعزى. نعم. وتوعده فاغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:14:20

وانتحر فقال يا محمد باي شيء تهددني؟ اما والله اني لاكثر هذا الوادي ناديا يعني ان اللي يجتمعون حولي من اعواني وانصاري انا اكثر اهل مكة من يجد الى الاعوان والانصار كيف تنتحر لي؟ كيف تتوعدني؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم توعده ان لم يكف شره مع انه عليه الصلاة - 01:14:40

السلام دعا قال اللهم ايد الاسلام باحب العمرين اليك. عمر ابن الخطاب وعمر ابو جهل هذا لان عندهم قوة فكان احب العمرين الى الله جل وعلا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فهده الله للاسلام وكان بالاصل - 01:15:10

في الاول من الذ واشد اعداء النبي صلى الله عليه وسلم. فانزل فليدعو نادية. وفي رواية ان النبي يقول ان عندي اعوان كثير ما تستطيعني انت ولا ربك والعياذ بالله. ما تستطيع ان تؤذيني بشيء لا انت ولا ربك. انا - 01:15:30
اعظم اهل الوادي وادي مكة اعظمهم ناديا. يعني ان حولي اناس كثر. يدفعون عني ويناصرونني وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بخناق وهزه وهو يقول له اولي لك فاولى ثم اولي لك فاولى. فقال عدو الله اتوعدني يا محمد؟ والله لا تستطيع انت ولا - 01:15:50

ربك شيئا وانني لا عزم من مشى بين جبليها. يقول انا اعز من مشى في مكة بين جبلي مكة. نعم ولم يكن ابو جهل ليفيق من غباوته بعد هذا الانتهاز. يعني انتهره النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اولي لك فاولى ثم - 01:16:20

اسمعوا لا لك فاولى. يعني اما ان لك ان ترشد؟ اما ان لك ان تدرك تعرف الحق الذي معي؟ نعم. بل ازداد شقاوة فيما بعد اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال ابو جهل يعفر محمد وجهه بين يعفر محمد - 01:16:40

يعفر محمد وجهه بين اظهركم. يعني ابو جهل يلوم كفار قريش. يقول ترون محمد يعفر وجهه اهو سجودا لله وترضون وتسكتون؟ ما يليق منكم ان تتركوه يفعل هذا الفعل وتقرونه. والله لان رأيت - 01:17:00

لاطعن على رقبتة. يحلف اللعين او باللات والعزى يحلف ان رأى محمد يعفر وجهه بالتراب ليعفرن وجهه بالتراب على رقبتة. وعزم على هذا لكن حالت بينه وبينه الملائكة. نعم. فقل نعم. فقال واللات - 01:17:20

والعزى يقسم ابو جهل في اللات والعزى. نعم. لان رأيت لاطأ على رقبتة ولاعفرن وجهه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ رقبتة فما فاجئهم الا وهو ينكس على عقبه ويتقي - 01:17:40

ده ايه؟ فقالوها لك يا ابا الحكم. وابو الجهل يعني حينما تقدم ليطأ على رقبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليعفر وجهه بالتراب رجع رجع قهقر ووضع يديه امامه لانه يشاهد شيء ما يشاهدونه هم يرجع - 01:18:00

يرجع الى ورا خيف منهم ولا يستطيع ان يفترك لانه يأتونه من الخلف ويرجع على الورى حتى وهو يراهم الملائكة يرى الزبانية ستأخذه. فيرجع ويضع يديه امامه يعني كوقاية له. قالوا مالك يا - 01:18:20

الحكم يعني رأوه يشاهد شيئا ما ويتصرف تصرفا غير مناسب وهم ما يرون احد ولا يرون احد اقبل عليه. نعم. قال ان بيني وبينه لخذقا من نار. خندق من نار. زبانية. وهؤ - 01:18:40

اولئك اجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا يخبر صلى الله عليه وسلم انه لو دنا وقرب من النبي صلى الله عليه وسلم ليطأ على رقبته وهو ساجد لآخذته الملائكة - [01:19:00](#)

عضوا عضوا يعني كل واحد جر عضو منه. قطعوه وهم لا يرون احد الاخرين. نعم. كانت هذه الاعتداءات بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا التجرؤ من هؤلاء الظلمة على النبي صلى الله عليه وسلم مع - [01:19:20](#)

حسن سمته واستقامته صلى الله عليه وسلم وحسن مظهره وهيئته والوقار الذي يخيب عليه لكنهم عتات. ومع دفاع ابي طالب عنه. وغير ذلك لكن ما سلم من شرهم معه هذه الامور. نعم. كانت هذه الاعتداءات بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم مع مال شخصيته الفذة - [01:19:40](#)

من وقار وجلال في نفوس العامة والخاصة ومع ما له من منعة ابي طالب اعظم رجل محترم في اما بالنسبة للمسلمين ولا سيما الضعفاء منهم فان الاجراءات كانت اقصى من ذلك وامر - [01:20:10](#)

اقصى واشد وامر لانه النبي صلى الله عليه وسلم ما يستطيعون يتجرأون على بعض الاعمال لكن بالنسبة فقراء الصحابة وخاصة الموالي منهم تجرأوا عليهم باشياء كثيرة من الاذى والنبي صلى الله عليه وسلم - [01:20:30](#)

اوصيهم بالصبر صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة. يعذبون رضي الله عنهم. يا سر وابوه وامه ويصبرون ويمر عليهم النبي وهم يعذبون وليس بيده شيء من انقاذهم ما يستطيع ويصبرهم ليكون درسا للامة الى قيام الساعة في الصبر والتحمل في ذات الله. صبرا ال ياسر فان موعده - [01:20:50](#)

الجنة عمار ابن ياسر رضي الله عنه وياسر ابوه وامه نعم. ففي نفس الوقت قامت كل قبيلة تعذب من دان منها بالاسلام انواعا من التعذيب القبيلة تعلم من اسلم منه - [01:21:20](#)

منها لانه لو عذبه غيرهم لقاموا فزعا له. لكن هم يسلطون سفهائهم ومن حولهم على تعذيب اولادهم واخوانهم من المسلمين. نعم. ومن لم يكن له قبيلة فاجرت عليه فيه الوباش والسادات الوانا من الاضطهاد يفزع من ذكره يفزع من ذكرها قلب الحليم - [01:21:40](#)

يعني قلب الحليم مع الحلم والقوة يتأثر ويفزع ولا يستطيع التحمل مثل هذا يرى هذه الاذى وانواعه وادخال الرمح في قبل المرأة وغير ذلك من الامور التي يندى لها ويتأثر - [01:22:10](#)

المسلم تأثرا بالغا لكن الامر لله جل وعلا من قبل ومن بعد وليعطي الامة دروسا يستفيد منها ويتحملون وتكون العاقبة حميدة باذن الله. نعم. كان ابو جهل اذا سمع برجل قد اسلم له - [01:22:30](#)

ومناعة النبه واخرى واوعده بابلاغ الخسارة الفادحة في المال والجاه وان كان ضعيفا ضربه واغرى به يعني ان كان له منعة هذا المسلم يأتي يتوعده ويهدده اه يخوف بالخسارة في ماله وفي جاهه وغير ذلك. وان لم يكن له منعة كان من الضعفاء او من الموالي - [01:22:50](#)

تسلط عليه بالظرب والاذى واغرى به الاخرين. نعم. وكان عم عثمان بن عفان يلفه في حصير من اوراق النخيل ثم يدخله من تحته ثم يدخله من تحته. عثمان ابن عفان رضي الله عنه من السابقين - [01:23:20](#)

الى الاسلام وكان ممن اسلم على يدي اه ابي بكر الصديق رضي الله عنه فهو من السابقين الى الاسلام رضي الله عنه وارضاه كان عمه يؤذيه ويشدد عليه العذاب. ويتحمل ويصبر رضي الله عنه وارضاه. نعم. ولم - [01:23:40](#)

ما علمت ام مصعب بن عمير باسلامه اجاعته واخرجته من بيته وكان من انعم الناس عيشا فتخشف جلده تخشف الحية. مصعب بن عمير رضي الله عنه كان منابر الناس بامه. ومشهور في مكة بالبر بامه - [01:24:00](#)

وكانت امه مدلة له. تحقق له اي مطلب. وتعطيه ما اراد. وكان الذات مال. ومدل الله فهداه الله للاسلام. واسلم رضي الله عنه. فعلمت امه فقالت يا والله لا اطعم طعاما ولا اذوق شربا - [01:24:20](#)

حتى تكفر بمحمد. امتنعت عن الطعام والشراب وكل يوم يحاولها ان تأكل وتشرب تقول ابد حتى تكفر بمحمد. يا امه اتقي الله في

نفسك. تقول ابدا حتى يعيرك الناس بانك قاتل امة. يعني يكون موتي بسبب امتناعي عن الطعام من اجلك. اكفر بمحمد - [01:24:40](#)

يا اماه يحاولها فتأبى. لما رآها في اخر رمق قال يا اماه والله لو كان لك عشرة انفس وخرجت واحدة تلو الاخرى والله لا اكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم ولا اترك ديني - [01:25:10](#)

فان شئت فلكي وان شئت فموتي. فلما علمت الجدة منه رضي الله عنه اكلت كانت تهدد في نفسها لان ما تستطيع تعذبها تعذبه في نفسه يصبر. تطرده من البيت يصبر تجيعه يصبر - [01:25:30](#)

تحبسه في الغرفة يصبر. قالت لعله شيء من طريقي انا. لانه مشهور رضي الله عنه بالبر بامه فامتنعت حتى بدأت ما تتحرك. الا ان معها ادراك. فقال لها كلمته النهائية رضي الله عنه وارضاه - [01:25:50](#)

فاكلت عند ذلك. نعم. وكان بلال مولى امية بن خلف الجمحي. فكان امية يضع او في عنقه رضي الله عنه رقيق. لامية ابن خلف الذي تقدم ذكره عدو الله ورسوله - [01:26:10](#)

فكان امية نعم يضع في عنقه حبلا ثم يسلمه الى الصبيان يطوفون جبال مكة لانه رقيقه ملكه مملوك له فيضع امية في عنق بلال رضي الله عنه حبل ويسلم الصبيان ويقول جره ايتجمع عليه المجموعة من الصبيان يجرونه من ارض الى ارض ومن جبل الى جبل يلعبون به - [01:26:30](#)

لانه سلمهم اياه سيده مالكة. فهم مطمئنون انه لن يطالب به احد هم يريدون ان يهلكوه. ولحكمة ارادها الله جل وعلا كان القضاء على امية بن خلف على بلال ابن ابي رباح رضي الله عنه ليشفي قلوب المؤمنين جل وعلا قاتلوهم - [01:27:00](#)

الله بايديكم ويخزهم. وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين. ويذهب غيظ قلوب ثم يسلمه الى الصبيان يطوفون به جبال مكة حتى كان يظهر اثر الحبل في عنقه. وكان امية يشده شدا. ثم يضربه بالعصا - [01:27:30](#)

وكان يلجأ الى الجلوس في حر الشمس كما كان يكرهه على الجوع واشد من ذلك كله انه كان يخرجها اذا حمية الظهيرة فيطرحه في بطحاء مكة ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره - [01:28:00](#)

ثم يقول لا والله لا تزال هكذا حتى تموت او تكفو او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى فيقول وهو في ذلك احد احد. يعني لا اعبد الا الله الاحد. سبحانه وتعالى الصمد. احد - [01:28:20](#)

احد يعني واحد لا اعبد الا اله واحد لا اعبد اللات ولا العزى. رضي الله عنه وارضاه. نعم. حتى مر به ابو بكر يوما وهم يصنعون ذلك به فاشتراه بغلام اسود وقيل بسبع اواق او بخمس من الفضة واعتقه. اشتراه - [01:28:40](#)

هو ابو بكر رضي الله عنه واعتقاه. وقال والله لو لم تبيعه علي الا بوزره ذهبنا لاشتريته قال اللعين والله لو طلبته بدرهمين لبعته عليك لاني - [01:29:00](#)